صحبته وتتابع خروجهم في كل يوم وصاروا يبيعون
امتعتهم وثيابهم وهم حزانا حيارى في اسوء
حال واكثرهم متاهل ومتزوج ومنهم من سلب
ونهب وصار لا يملك شيئاً فلما تكامل خروجهم
فسافروا في عاشره وهم زيادة عن الفين وبقي
منهم اناس التجوا الى بعض المصريين والانكليز
وانتموا اليهم وفيه وصلت الاخبار بان
البرديسي وصل الى رشيد وان السيد علي
باشا رئيس القبطانية تحصن ببرج مغيزل وغالب
اهلها جلا عنها خوفاً من مثل حادثة دمياط ولما
دخل عثمان بيك البرديسي الى رشيد فرد
على اهلها مبلغ دراهم يقال ثمانين الف
ريال وفي ثالث عشره حضر قنصل الفرنسيس
فعملوا له شنك وضربوا له مدافع كثيرة واركبوه
من بولاق في موكب جليل وامامه اغات الينكجرية
والوالي واكابر الكشاف وحسين كاشف المعروف
بالافرنكي وعساكره التي مثل عسكر الفرنسيس
وطلبهم وهيأته لم يتقدم مثلها بين المسلمين
ونصب بيرق برنز بالازبكية ناحية قنطرة الدكة
على صاري طويل مرتفع في الهوا واجتمع اليه كثير
من اجناس النصارى الشوام والاروام وغيرهم
وعملوا جمعيات وولايم وازدحموا على بابه واحضر
صحبته كثير من الذين هربوا من مجي العثمانيين وفي

ثامن

ثامن عشره وصلت مكاتبة من البرديسي الى
ابراهيم بيك يخبره فيها انه لما وصل الى رشيد
وتحصن السيد علي باشا بالبرج ارسل
اليه فبعث له حسن بيك قرابة علي باشا والي
مصر الذي بالاسكندرية فتكلم معه وقال له ما المراد
ان كان حضرة الباشا واليا على مصر فانه باقي
على الشرط والقانون القديم ويقيم معنا على
الرحب والسعة وان كان شيء خلاف ذلك
فاخبرونا به وطال الكلام بيننا وبينه وانتهى
الامر على ان طلب منا مهلة ثلاثة ايام ثم نوجه
وانتظرنا الى مجي الميعاد بساعتين فلم يأتينا
منه الجواب فضربنا عليهم في يوم واحد جبخانة
وضربنا عليهم مائة وخمسون قنطار من البارود
وارسل يطلب جبخانة وبنبه ومدافع فشهلوا
المطلوب وارسلوه في ثاني يوم وتراسل الطلب
والارسال وفي عشرينه وصل حسن باشا
الذي كان والي جرجا الى مصر العتيقة فركب ابراهيم
بيك للسلام عليه وحضر طبجية الاورا الى جبخانته
فاخذوها وطلعوا بها الى القلعة وكذلك الجماليين
اخذوا الجمال ولحق العسكر بالعسكر الذين
بمصر واقام بمصر العتيقة محتفظا به وطلب المال
وفي يوم السبت خامس عشرينه وقعت
نادرة وهو ان محمد باشا طلب من سليم كاشف

Copyright © King Saud University